سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٥ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١– استعراض الوضع منذ حرب الاستنزاف، ومجهود عبد الناصر لضم الملك حسين اليه	١
٢– كيف بدأ التدخل فى اليمن بتشجيع من أنور السادات على أساس ارسال ١٠٠ عسكرى، ثم تطور الى ٧٠,٠٠٠ من القوات المصرية هناك	٤

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٥ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثانية)

القذافى: هناك أشياء كثيرة يعنى هو يعرف إنه علاقته بالقاهرة كويسة، ليش الآن؟!

عبد الناصر: علاقته بالقاهرة كويسة بقالها ٣ سنين، اشمعنى النهارده عمل هذه العملية؟ ليه ما عملها فى الـ٣ سنين؟ فى ٦٧ جات والمقاومة.

القذافى: المقاومة هذا شعار فقط، كل العراقيين..

عبد الناصر: هم العراقيين والجزائريين ما يقصدوا حسين هم يقصدوا القاهرة!

القذافى: فى سوريا يرفضوا مشروع روجرز ويقولوا المقاومة.. المقاومة العملية..

عبد الناصر: والله إحنا هنا أدام مقتنعين بشئ ما بيهمنا، طب ما إحنا قبلنا قبل كده قرار مجلس الأمن! لا.. لا.. هم يسيبونا ويستعيدوا الجولان! يعنى هم تجار كلام والله البعثيين دول وهم كده يعنى البعثيين يكرهونا. إحنا لغاية النهارده لا نستطيع أن نعبر قناة السويس، يعنى إحنا بنحسب الحقيقة، هو يقدر يستعيد الجولان؟ يتفضل! هو قادر يدخل معركة؟! لأن أنا قايل له مش قادر أدخل معركة، طب ما حرب الاستنزاف معركة، حرب الطيران معركة. أنا مضروب لى ٩٦ طيارة، ٩٦ طيارة.. وأنت تعلم هذا جيدا، اليهود مضروب لهم ٦٥ طيارة، خدوا مننا ٩٦ طيارة لأن عندنا حرب يومية بقالنا ١٨ شهر، هم كل سنة بيعملوا معركة يوم!

فعملية الحقيقة ما هى نصب حزبى ولا نصب بعثى! الحرب حرب الحرب ناس بتموت ومعدات بنخسرها. عايزين نحارب لازم نبتدى حرب استنزاف سنة واتنين وتلاتة علشان نعلم، والاستنزاف معناه استنزاف مضاد.. حينما أعلن حرب استنزاف على اسرائيل معنى هذا إن اسرائيل ستقوم ضدى باستنزاف مضاد، وصل الاستنزاف المضاد أن يؤدى لضرب القاهرة، ضرب حلوان.. حلوان جنبنا هنا.

سألنا السوريين.. طيب إحنا مش عارفين نضرب الطيارين نبعت طيران من عندنا يروح عندكوا يضرب اسرائيل، وافقوا.. بعتنا ما ضربوا! قالوا أوضاعهم لا تسمح لغاية دلوقتى!

فالحقيقة الموضوع ما هو كلام، الموضوع لازم يبقى فيه التزامات وكل واحد يقوم بما التزم بيه.

كل الدنيا بيقولوا الجيش العراقى ما بين ١٢ ألف و١٦ ألف وإنت بتقول ٧٠ ألف.. إنت الوحيد اللى بتقول إن الجيش العراقى فى المعركة ٧٠ ألف، كل العالم بيقول إنه ١٢ ألف أو ١٦ ألف.. ما بين ١٢ و ١٦!

اذا كنت ما تسمع الناس بتعتقد إنهم كذابين ازاى التعامل معاهم؟! بعدين إنت حضرت كل كلامى مع الأتاسى، أنا اتكلمت هنا أو هنا أو هنا على تحليلنا للموقف الدولى ومخاطره، وسألته.. هل إنت ناوى تروح الجنوب ولاّ لأ؟ قال لى: لأ.. وراح هو سحب قواته بعد ما انضرب. وأنا امبارح قالوا لى: إن السوريين كلوها.. قالوا كده: السوريين كلوها وعندهم خساير كتير فى الدبابات دى.

يروحوا يقولوا: إنهم سابوا الأردن لأن عبد الناصر ضغط عليهم علشان يسيبوا الأردن.

الحقيقة نفس العملية لو دخل فيها الأمريكان، ممكن اليهود يطلعوا يضربوهم برضه بالطيران حد عارف! إنما أنا برضه الحقيقة مثلا بخاف على ليبيا جدا، دخول ليبيا الى المعركة قد يدعو أمريكا تنزل فى ليبيا، هل لو أنا أشعر بهذا أقول للأخ معمر هذا الكلام ولاّ؟ لازم أقول لك.

وبعدين كل واحد لازم يحسبها، هو حسابنا أمريكا عايزة تيجى وعايزة يبقى عندها سند دولى، وبعدين موضوع المقاومة.. اللى سبب عملية المقاومة الملك حسين من زمان عايز يضرب الفدائيين، هو ضربهم ٣ مرات ومكملش لسبب لأنه عارف إن لو كمل القتلى هيطلعوا ٣٠ ألف أو ٢٥ ألف!

أما جت عملية الطيارات والعالم كله اتقلب على الفدائيين، وهو بان قدام العالم عنده مطار فى بلده وأجزاء لا يسيطر عليها؛ قرر إنه يعمل العملية دى مع الأمريكان مع الآخرين، وقرروا إنهم مايسلموش لطلب الفدائيين ولا يتنازلوا معاهم عن الرهائن ولا الكلام ده وبدأ العملية.

النهارده هيتقال كيت وكيت، لازم فيه فى العالم والرأى العام العالمى رد فعل ضد الفدائيين نتيجة لعملية الطيران.

وبعدين ماهو على كلام السوريين والجزائريين، الجزائريين قدموا ايه؟ طلعوا بيان وماذا بعد البيان؟ أنا اللى عندى خساير من ٦٧: ٥ آلاف، الجزائريين ما بيهمهم قاعدين.

والله بالنسبة لى ما بيهمنى كلام الجزائريين ولا العراقيين ولا السوريين طالما إحنا مؤمنين بأن هذه القوة لصالح العرب ولصالحنا، اذا كنا هنسيب الضفة الغربية والقدس والجولان وغزة سهل أوى أحل الموضوع خالص بدون أى شئ.. موضوع سيناء.

جورج حبش بيتكلم..

القذافى: اجتماع اليوم.

عبد الناصر: هو فى اجتماع النهارده هيكون وقته قصير لأن ما فى معلومات كتيرة، بعد الاجتماع بنقدر.

القذافى: فى الاجتماع إن احنا نطلع بيان.

عبد الناصر: والله أسهل شئ إن الواحد يطلع بيان، وأنا والله الملك حسين شبهة.. شبهة على! (ضحك) لكن سهل أوى أطلع بيان إن أنا مستعد أكتب بيان وأقطع العلاقات السياسية معاه وعلاقاتى الدبلوماسية معاه وفى الاذاعة يقعدوا يشتموا فيه ليل نهار، وريحت دماغى وهروح آخد اجازة اللى يموت يموت واللى يندبح يندبح واللى يقع تحت أنقاض يقع تحت أنقاض.. أسهل عملية فى الدنيا!

وأنا يعنى الحقيقة ألم الملك حسين، لو سيبته هيسلم الضفة الغربية هيديها لليهود ويعمل سلطة معاهم تحت حماية الأمريكان، هيديهم القدس والخليل وكل المناطق؛ كون إحنا مديين له أمل إن احنا واقفين معاه هو اللى مانع هذه العملية.

القذافى: الوضع..

عبد الناصر: هو الوضع شائك، هو لو جينا لحسين ولعنا أبوه بيجيب الأمريكان وبيعمل اتفاق مع الأمريكان، والأمريكان عايزين يصفوا الفدائيين وبيصطلح مع اليهود وعنده ناس مستعدين يوافقوا على هذا من الفلسطينيين، وبيدى نص الضفة الغربية أو أكثر للاسرائيليين، وبيحمى عرشه وملكه والفدائيين كلهم يطلعوا! يعنى الحقيقة الأوضاع كلها باحسبها بهذا وهذا

تبادليات كده، أنا الملك حسين – واخوانا عارفين كلهم – محاولتنا معاه ده شبهة! طب أنا بقطع علاقاتى معاه خالص وبعدين يروح يصطلح لوحده!

القذافى: مش ممكن نتخلص منه؟

عبد الناصر: وهنتخلص منه ازاى؟ مين يقدر يتخلص منه؟! نور الدين الأتاسى بيقول لك: هات لى الملك حسين وأنا أخنقه! مش بيقول كده؟! طب أنا هجيب له الملك حسين ليه؟ ما هو يروح يجيبه اذا كان عايز يخنقه! يقول لى هاته لى وأنا آخده أخنقه، ليه أنا اللى أجيبه ما يروح هو اللى يجيبه! (ضحك)

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى العملية مش كلام والله، يعنى المواضيع دى اذا الكلام طلق على هوانه بتضيع مننا الدنيا الحقيقة. وإحنا فى أوقات كنا عاطفيين وخسرنا.. خسرنا خسارات كبيرة أوى أوى الحقيقة، كان كلامى امبارح إن كل عملية دلوقتى نحسبها بحسابات كتيرة قبل ما ناخد أى عملية.

يعنى جال لى أنور قال لى: اليمن عايزين ١٠٠ عسكرى وإحنا بنثبت الثورة فى اليمن؛ تعرف وصلوا ٧٠ ألف! خدت الطيارة وروحت لفيصل علشان نصطلح.. تعرف كده؟ مارضيش!

الموضوع كان يعنى موضوع أولادنا اللى هناك وبيموتوا ومش عارفين نكسب العملية، عندنا ٧٠ ألف مشتتين ودبابات وهم التانيين بيشتغلوا ضدنا حرب عصابات، رحت لهم نصطلح، يعنى آهو وقع صلح واتفق معاى وبعد ما مشيت.. خلاص! زى اللى بيحصل طب أعمل ايه؟!